Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– ينبغى لى أن أسافر الليلة على قطار المساء ، بل لقد كان ينبغى أن أسافر قبل ذلك ، لقد أضعت أسبوعين هباء منثورا ، وقد تعلم أن المحاضرات تبتدىء فى أول سبتمبر .

فأجابه أبوه قائلا :

– وما بالك لم تسافر ! ومن الذى منعك من ذلك ، ولماذا – إذن – لا تزال تتلكأ ههنا وتتبلد ؟ اشحن متاعك وارحل لتوك وساعتك ، مع السلامة !

فترة سكوت ...

قالت الأم بصوت غضيض :

– يرحل بلا دراهم ؟ .. لا بد من تزويده بشىء من المال .

قال الأب :

– بلا شك ، بلا شك ! .. لا رحلة بلا مال ، خذ ما تريد فى الحال .

فتنفس الغلام تنفيسا لكربته وتفريجا لغمته ، ونظر إلى أمه مستروحا نسيم الأمل ، واستخرج المزارع « شرياف » كيسه من جيبه ولبس منظاره وقال :

– كم تريد ؟

فقال : أجرة القطار إلى موسكو أحد عشر روبلا واثنان وأربعون كوبيكا و ..

لم يمهله أبوه أن يستوفى طلباته ، فعاجله قائلا :

– المال .. المال ! دائما المال ! .. فى كل آن ولحظة ، لا تسمع عن شىء سوى المال المال ! .. هات .. هات ! .. هات .. هات ...

وجعل يتنهد ، ويتنهد ، لقد كان كلما جرى ذِكر المال يتنهد ، لقد كان يتنهد حتى لدى استلامه الدنانير والدراهم .

فقال متنهدا :

– هاك اثنى عشر روبلا ، ادفع منها أجرة القطار ، وتمتع بالباقى تنفقه فيما شئت من لذائذ الطعام والشراب أثناء السفر .

قال الغلام ، وتبسم أوجع ابتسامة :